وإذ يعدكم ا إحدى الطائفتين قال " أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول ا يريد العير فبلغ أهل مكة ذلك فخرجوا فأسرعوا السير إليها لكي لا يغلب عليها رسول ا صلى ا عليه وآله وأصحابه فسبقت العير رسول ا صلى ا عليه وآله وكان ا D وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا إن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأخصر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول ا صلى ا عليه وآله سار رسول ا صلى ا عليه وآله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى ا عليه وآله والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء ا وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين وأمطر ا عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فأذهب ا عنهم رجز الشيطان وأشف الرمل من إصابة المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد ا نبيه صلى ا عليه وآله والمؤمنين بألف من الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبة وجاء إبليس في جند معه راية في صورة رجال من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم الأنفال الآية 48 فلما اصطف القوم قال أبو جهل : اللهم أولانا بالحق فانصره .

ورفع رسول ا صلى ا عليه وآله يديه فقال : يا رب إن تهلك هذه العصابة في الأرض فلن تعبد في الأرض أبدا .

فقال له جبريل : خذ قبضة من التراب فأرم به وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين وأقبل جبريل عليه السلام فلما رآه إبليس وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل : يا يا سراقة أتزعم أنك لنا جار ؟ فقال : إني أرى ما لا ترون إني أخاف ا وا شديد العقاب فذلك حين رأى الملائكة " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة Bه في قوله وإذ يعدكم ا إحدى الطائفتين أنها لكم قال : الطائفتان إحداهما أبو سفيان أقبل بالعير من الشام والطائفة الأخرى أبو جهل بن